... راز يرلى اسعد افندى حقانى كتبخانه‌سى

اخلاق و نصايحه دائر شاعر شهير « ابو الفتح البستى » حضرتلرينك
تنظيم بيوردقلرى (قصيدهٔ نونيه) اوزرينه شرح لطيفدر

مؤلفى
حسين عونى

معارف نظارت جليله سنك ۱۰۰ نومرولى رخصتنامه سيله الحاج حسين
افندى مطبعه سنده طبع اولنمشدر

سنه ۱۳۱۲

فهرست شرح القصيدة النونية البستية

٣ ترجمة ابو الفتح البستى
٣ وما جرى مجرى المثل
٤ ومن شعر ابى الفتح
٥ حكاية بين خضربك وبين
. المولى الكورانى
٦ دنيا اصله دنوى . وسبب كتابة
. الالف فى موضع الياء
٧ خير . واخير . ومايستعمل
. من معانى الخير « والفرق بين
. المخفف والمشدد
٩ كل امرئ فكما يدين يدان
٩ كل . والفرق بين كل وكلما
١٠ اختلاف مصدر مادة وجد
١١ انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
١٢ بيان المذاهب فى انتصاب المنادى
١٣ هل لطلب التصديق الايجابى
١٤ اذان المرء حين الطفل يأتى
١٦ اماتة العرب ماضى يدع
١٧ معنى المثل
١٨ ياقوت وخاصته . ولطيفة
.. فى ياقوت
٢٠ القلب . وللقلب سبع طبقات
٢٠ طالما . ودخول ما الكافة
.. على الفعل
٢١ اقسام ما الاسمية . والحرفية
.. بالنظم
٢١ انسان فعلان عند البصرى .
.. وافعان عند الكوفى
٢٣ ثلاث مهلكات للانام
٢٤ النفس حيوانية وروحانية
٢٥ الفرق بين الفضائل والفواضل
٢٥ فى ضمير انت مذاهب ثلاثة
٢٦ « اذا » غير جازم فى الجازم
.. « وان » جازم فى غير جازم . لغز
٢٩ سبب سقوط النون بالاضافة
٣٠ قدم لنفسك خيرا . وانت
.. مالك مالك
٣١ فى خبر من الشرطية اربعة اقوال
٣١ من . وما . واستعمالهما
٣١ المتقى . ودرجاته الثلاث
٣٢ الفرق بين الحمد والشكر
٣٣ ابيات فى حق الاتقياء
٣٥ اصل ليس . والاختلاف
.. فى فعليته وحرفيته

٣٦ الفرق بين الاخوان . والاخوة
٣٧ الناس . والاختلاف فى اصله
٣٨ مدح المال
٣٩ دمعة السرور باردة . ودمعة
.. الحزن حارة
٤٠ العقل . والنفس
٤٣ معانى النحو بالنظم
٤٥ ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه
٤٥ وجدت الناس اخبر تقله .
.. الحديث
٤٦ ان المستحيل ثلاثة
٤٧ الطبع . والطبيعة . والبرهان
٥٠ النوم . والنعاس . والرقاد
٥٣ جمع الامر على امور واوامر
.. والفرق بينهما
٥٤ مدح الرفق . والاثر فيه
٥٧ عدم تقدم معمول المصدر عليه
٥٨ قلب تاء الافتعال دالا
٥٩ الفرق بين العدل والاحسان
٦١ اذا قل ماء الوجه قل حياؤه
٦٢ الابد . والامد . والدائم
.. والقديم
٦٤ السعادة وسعادة المرء فى خمس
٦٦ ظل . وفئ
٦٦ عقل عملى . وعقل نظرى
٦٧ الواو الداخلة على ان الوصلية
٦٩ الدولة بالفتح . والدولة بالضم
.. وجمعهما
٧١ سحبان . وخطبته . واعى
.. من باقل
٧٢ ان الدراهم فى المواطن كلها
٧٤ مبالغة فى النفى . وما ربك
.. بظلام للعبيد
٧٥ الآثار فى حق كتمان الاسرار
٧٦ سبب وضع باب حسب يحسب
٧٦ مايكتب بالياء . ومايكتب
.. بالهمزة من الجموع
٧٨ ضرب مثل . ماء ولا كصداء
٧٩ ضرب مثل . مرعى ولا كسعدان
٨١ وفاء الوعد
٨٣ اذا منصوب بجوابه على المشهور
.. وبشرطه على التحقيق
٨٥ الشئ . لغة واصطلاحا
.. واطلاقه على البارى تعالى
٨٦ قال افلاطون العالم كرة
٨٦ بحران
٨٧ التأنى . والعجلة

٨٨ حديث كان فيها سداد من عوز
... وحكاية نضر بن شميل
٩٠ العافية
٩١ ذو . وصاحب . العبد
... حر ان قنع
٩٢ القناعة والطمع
٩٥ حكمة
٩٦ توشيع . وفائدته
٩٧ ان من العصمة ان لا تجد
٩٨ ارض مؤنثة واسم جنس
٩٩ تنقل فلذات الهوى فى التنقل
١٠١ والسنة والنوم . سنة الفراق
... سنة
١٠١ الدهر . ولا تسبوا الدهر
١٠٢ الذوق . والطبع
١٠٣ يا ايها . وبناؤه على الضم
١٠٤ فى صفة ايها المنادى اربعة
... مذاهب
١٠٥ حسن الخلق
١٠٦ سهرى لتنقيح العلوم الذلى
١٠٧ شك . وهم . ظن
١٠٨ تفنن وخذ من كل علم
١٠٨ زمن . وزمان
١١٠ المؤلفة قلوبهم
١١٢ وسافر ففى الاسفار خمس فوائد
١١٣ طفل . صبى . غلام
... شاب . كهل
١١٤ كن ابن من شئت واكتسب ادبا
١١٦ شيئان لو بكت الدماء عليهما
١١٦ النصيحة الدعاء الى مافيه
... الصلاح
١١٧ توجيهات فى ليس كمثله شئ
١١٧ الاسراف
١١٩ شيطان . طلعها كأنه
... رؤس الشياطين
١٢٢ الايمان الكامل . ومطلق
... الايمان
١٢٣ دين . ملة . مذهب
١٢٤ وفى كل شئ له آية . تدل
... على انه واحد
١٢٥ الفرق بين البيان والتبيان
١٢٦ تعريف الشعر . وحسان بن
... ثابت الانصارى

قصيدة نونيه

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ابيات			صحيفه
١	زيادة المرء فى دنياه نقصان	وربحه غير محض الخير خسران	٥
٢	وكل وجدان حظ لاثبات له	فان معناه فى التحقيق فقدان	٩
٣	ياعامرا لخراب الدهر مجتهدا	بالله هل لخراب العمر عمران	١٢
٤	وياحريصا على الاموال تجمعها	انسيت ان سرور المال احزان	١٤
٥	دع الفوأد عن الدنيا وزينتها	فصفوها كدر والوصل هجران	١٥
٦	وارع سمعك امثالا افصلها	كما يفصل ياقوت ومرجان	١٧
٧	احسن الى الناس تستعبد قلوبهمو	فطالما استعبد الانسان احسان	١٩
٨	ياخادم الجسم كم تسعى لخدمته	اتطلب الربح فيما فيه خسران	٢٢
٩	اقبل على النفس واستكمل فضائلها	فانت بالنفس لا بالجسم انسان	٢٤
١٠	وان اساء مسيئ فليكن لك فى	عروض زلته صفح وغفران	٢٦
١١	وكن على الدهر معوانا لذى امل	يرجو نداك فان الحر معوان	٢٧
١٢	واشدد يديك بحبل الله معتصما	فانه الركن ان خانتك اركان	٢٨
١٣	من يتق الله يحمد فى عواقبه	ويكفه شر من عزوا ومن هانوا	٣٠
١٤	من استعان بغير الله فى طلب	فان ناصره عجز وخذلان	٣٣
١٥	من كان للخير منّاعا فليس له	على الحقيقة اخوان واخدان	٣٤
١٦	من جاد بالمال مال الناس قاطبة	اليه والمال للانسان فتان	٣٦
١٧	من سالم الناس يسلم من غوائلهم	وعاش وهو قرير العين جذلان	٣٩

صحيفه		عدد
٠٤٠ من كان للعقل برهان عليه غدا	وماعلى نفسه للحرص برهان	١٨
٠٤٢ من مدطرفالفرط الجهل نحوهوى	اغضى على الحق يوماوهو خزيان	١٩
٠٤٤ من عاشر الناس لاقى منهم نصبا	لان سوسهم بغى وعدوان	٢٠
٠٤٥ ومن يفتش عن الاخوان يقلهم	فجل اخوان هذاالعصر خوان	٢١
٠٤٦ من استشار صروف الدهر قام له	على حقيقة طبع الدهر برهان	٢٢
٠٤٨ من يزرع الشر يحصد فى عواقبه	ندامة ولحصد الزرع ابان	٢٣
٠٥٠ من استنام الى الاشرار نام وفى	قميصه منهم صل وثعبان	٢٤
٠٥١ كن ريق البشران الحر همته	صحيفة وعليها البشر عنوان	٢٥
٠٥٣ ورافق الرفق فى كل الامور فلم	يندم رفيق ولايذمه انسان	٢٦
٠٥٥ ولا يغرنك حظ جره خرق	فالخرق هدم ورفق المرء بنيان	٢٧
٠٥٦ احسن اذا كان امكان ومقدرة	فلن يدوم على الاحسان امكان	٢٨
٠٥٨ فالروض يزدان بالانوار فاغمة	والحر بالعدل والاحسان يزدان	٢٩
٠٦٠ صن حر وجهك لاتهتك غلالته	فكل حر لحر الوجه صوان	٣٠
٠٦١ فان لقيت عدواً فالقه ابدا	والوجه بالبشر والاشراق غضان	٣١
٠٦٣ دع التكاسل فى الخيرات تطلبها	فليس يسعد بالخيرات كسلان	٣٢
٠٦٥ لاظل للمرء يعرى من نهى وتقى	وان اظلته اوراق وافنان	٣٣
٠٦٨ والناس اعوان من والته دولته	وهم عليه اذا عادته اعوان	٣٤
٠٧٠ سحبان من غير مال باقل حصر	وباقل فى ثراء المال سحبان	٣٥
٠٧٣ لاتودع السر وشاءً به مذلا	فمارعى غنما فى الدو سرحان	٣٦
٠٧٥ لاتحسب الناس طبعا واحدا فلهم	غرائز لست تحصيهن الوان	٣٧
٠٧٨ ما كل ماء كصداء لوارده	نعم ولا كل نبت فهو سعدان	٣٨
٠٨٠ لاتخدشن بمطل وجه عارفة	فالبر يخدشه مطل وليان	٣٩
٠٨١ لاتستشر غير ندب حازم يقظ	قداستوى فيه اسرار واعلان	٤٠

صحيفه		عدد
٨٣	فللتدابير فرسان اذا ركضوا	فيها ابروا كما للحرب فرسان ٤١
٨٤	وللامور مواقيت مقدرة	فكل شئ له حدّ وميزان ٤٢
٨٦	فلا تكن عجلا فى الامر تطلبه	فليس يحمد قبل النضج بحران ٤٣
٨٨	كفى من العيش ماقدسدّ من عوز	ففيه للحر قنيان وغنيان ٤٤
٩٠	وذو القناعة راض من معيشته	وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان ٤٥
٩٣	حسب الفتى عقله خلا يعاشره	اذا تحاماه اخوان وخلان ٤٦
٩٤	هما رضيعا لبان حكمة وتقى	وساكنا وطن مال وطغيان ٤٧
٩٧	اذا نبا بكريم موطن فله	ورائه فى بسيط الارض اوطان ٤٨
١٠٠	يا ... فرحا بالعز ساعده	ان كنت فى سنة فالدهر يقظان ٤٩
١٠٢	ما استمرأ ... لو انصفت آكله	وهل يلذ مذاق المرء خطبان ٥٠
١٠٣	يا ايها العالم المرضى سيرته	ابشر فانت بغير الماء ريان ٥١
١٠٦	ويا اخا الجهل لو اصبحت فى لجج	فانت ما بينها لاشك ظمآن ٥٢
١٠٨	لا تحسبن سروراً دائما ابداً	من سره زمن ساءته ازمان ٥٣
١١٠	اذا جفاك خليل كنت تألفه	فاطلب سواه فكل الناس اخوان ٥٤
١١١	وان نبت بك اوطان نشأت بها	فارحل فكل بلاد الله اوطان ٥٥
١١٣	يارا فلا فى الشباب الرحب منتشيا	من كأسه هل اصاب الرشد نشوان ٥٦
١١٤	لا تغترر بشباب رايق خضل	فكم تقدم قبل الشيب شبان ٥٧
١١٦	ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم	يكن لمثلك فى الاسراف امعان ٥٨
١١٨	هب الشبيبة تبلى عذر صاحبها	ماعذر اشيب يستهويه شيطان ٥٩
١٢٠	كل الذنوب فان الله يغفرها	ان شيع المرء اخلاص وايمان ٦٠
١٢١	فكل كسر فان الدين يجبره	ومالكسر قناة الدين جبران ٦١
١٢٢	خذها سوائر امثال مهذبة	فيها لمن يبتغى التبيان تبيان ٦٢
١٢٥	ماضر حسانها والطبع صائغها	ان لم يصغها قريع الشعر حسان ٦٣

اثناى طبعده وقوعبولان بعض خطالرك جدوليدر

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٥	٨	رانوا	رانو
١٧	١٨	اى وصف	اى وصفاً
٢٢	١٦	ولاتمثين	ولاتمشين
٢٢	٢٠	مفرد	مفرداً
٢٧	١٠	من باب عفوت فتح عنه	من باب فتح عفوت عنه
٣٤	٨	حفظ الله تجده	احفظ الله تجده
٣٩	١٨	الصليعة	العلليعة
٥٠	٦	نفسه	من نفسه
٧٧	١٩	عن وداوى	عن ودادى
٩٧	٧	فان تصورت	فان تصدرت
١٠٠	١٤	اذا عز اخوك فيهن	اذا عز اخوك فهن
١١٤	١١	اى يجتنبي	ان يجتنب
١١٦	٣	عينان	عيناى

شرح القصيدة النونية البستية

مؤلفی

بايزيد جامع شريفی درسعاملرندن
حسين عونی

سنه

١٣١١

شرح القصيدة النونية

بسم الله الرحمن الرحيم

خير الكلام والمقال ، حمد الله ذى الجلال ، وصلاة وسلام على الكمال ، على رسول الملك المتعال ، وعلى صحبه والآل ، ماغرب نجم وآل ، وبعد ، فيقول الفقير الى لطف ربه الغنى ، حسين عونى العربكرى ، ان القصيدة النونية التى صاغها صوغ التبر الاحمر ، ونظمها نظم الدر والجوهر ، البليغ الاديب ، والحكيم الاريب ، ابو الفتح البستى رحمه الله ، لما كانت محتوية على حكم محكمة ، ومنطوية على مواعظ فى القلوب محكمة سحابها سحابها سخاء معن بن زائدة ، وافصح فيها عن فصاحة قس بن ساعدة ، بادراج الامثال الرائقة ، والمعانى الفائقة ، سألنى بعض الاخوان ، واخص الخلان ، ان اشرح شرحا يبين لغاتها ، ويحل مفرداتها ومشكلاتها ، واضم ابياتا تهذب الاخلاق ، لايكون فيها تعقيد ولا اغلاق ، فاختلست بمجئ وقت التعطيل فرصا ، واجبت مسئولهم لئلا يتجرعوا غصصا ، مستعصما بالله من الخطأ والخطل ، فى القول والعمل

قال الناظم وهو ابو الفتح البستى على بن محمد الكاتب الشاعر الاديب المشهور الذى يقول فيه عمران بن موسى الطوالقى

اذا قيل اى الارض فى الناس زينة اجبنا وقلنا ابهج الارض بستها
فلو انى ادركت يوما عميدها لزمت يد البستى دهراً وبستها

والبستى بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها تاء مثناة من فوقها نسبة الى بست وهى مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار ، توفى سنة اربعمائة وقيل سنة احدى واربعمائة بخارا رحمه الله ، قاله ابن خلكان

قال الثعالبى فى حقه هو صاحب الطريقة الانيقة فى التجنيس الانيس ، البديع التأسيس وكان يسميه المتشابه ويأتى فيه لكل ظريفة ولطيفة ، ومن نثره الذى جرى مجرى المثل قوله ، من اصلح فاسده ارغم حاسده ، من اطاع غضبه اضاع ادبه ، عادات السادات سادات العادات ، من سعادة جدك وقوفك عند حدك ، افحش الاضاعة الاذاعة ، اشتغل عن لذاتك بعمارة ذاتك ، اذا بقى باقاتك فلا تأس على مافاتك ، ربما كانت الفطنة فتنة والمحنة منحة ، من حصن اطرافه حسن اوصافه ، احسن من الجنة لزوم السنة ، الرد الهائل خير من الوعد الحائل ، طلوع العقوق افول الحقوق ، الحدة والندامة فرسا رهان والجود والشجاعة شريكا عنان والتوانى والخيبة رضيعا لبان ، الفكر رائد العقل ، نعم الشفيع الى عدوك عقله ، مسلك الحزن حزن ، الخلاف غلاف الشر ، رضى المرء عن نفسه دليل تخلفه ونقصه ، ربما اغنت المداراة عن المباراة ، لاضمان على الزمان ، من لزم السلم سلم ، ليكن قرينك من يزينك ، افراط السخاوة رخاوة ، ربما كانت العطية خطية ، لا يعدم الصرعة ذو السرعة ، لكل حادث حديث ، البشر نور الاصحاب ، ما كل خاطر بعاطر ، ما خرق الرقيع مرقع ، ان لم يكن لنا مطمع فى درك درك فاعفنا من شرك شرك ، الغيث لا يخلو عن العيث ،

ومن شعره

ان هز اقلامه يوما ليعملها ... انساك كل كمىّ هزّ عامله
وان اقرّ على رق انامله ... اقر بالرق كتاب الانام له

ومنه

وقد يلبس المرء خز الثياب ... ومن دونها حالة مضنية
كمن يكتسى خده حمرة ... وعلتها ورم فى الرية

ومنه

اذا تحدثت من قوم لتؤنسهم ... بما تحدث من ماض ومن آت
فلا تعد لحديث ان طبعهم ... مؤكل بمعاداة المعادات

ومنه

من شاء عيشا رخيا يستفيد به ... فى دينه ثم فى دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا ... ولينظرن الى من دونه مالا

ومنه

افد طبعك المكدود بالجد راحة ... قليلا وعلله بشئ من المزح
ولكن اذا اعطيته ذاك فليكن ... بمقدار مايعطى الطعام من الملح

ومنه

اذا ما اصطفيت امرأً فليكن ... شريف النجاد زكى الحسب
فتذل الرجال كتذل البنات ... فلا للثمار ولا للحطب

ومنه

ان كنت تطلب رتبة الاحرار ... فاعمل لحلم راجح ووقار
وحذار من سفه يشينك وصفه ... ان السفاه بذى المروءة زار
ان السفيه اذا تصدى لامرء ... متحلم ونهاه بالاضرار
فالماء يطفى وهو لين مسه ... عذب مذاقته لهيب النار

ومنه

وقائل قال الا صف لنا بستاننا هذا ونارنجنا
فقلت بستانكم جنة ومن جنى النارنج نارا جنا

زيادة المرء فى دنياه نقصان وربحه غيرمحض الخيرخسران

من البحر البسيط من الضرب الثانى المقطوع تقطيعه (زيادتل) مفاعلن مخبون (مرء فى) فاعلن (دنياه نق)مستفعلن (صانو) فعلن مقطوعة (وربحهو) مفاعلن مخبون (غيرمح) فاعلن (ضل خير خس) مستفعلن (رانوا) فعلن مقطوع وقس عليه غيره » (زيادة) مصدر من باب ضرب » وهى ان ينضم الى ماعليه الشئ فى نفسه شئ اخر تستعمل لازمة ومتعدية وهى بمعنى الا زدياد الاانه لايستعمل متعديا الى مفعولين بل يتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زادنا الله النعم فازددناها » مرفوع لفظا مبتدأ مضاف الى الفاعل » وفى الشقايق فى ترجمة المولى خضر بك استاد الخيالى انه نظم قصيدة نونية وسماها عجالة ليلة او ليلتين» لقوله

الا ياايها السلطان نظمى عجالة ليلة او ليلتين
مع الاشغال فى ايام درسى وما فارقت شغلى ساعتين

ومطلعها هذا

لقدزاد الهوى فى البعد بينى وبين البين بعد المشرقين

وارسل القصيدة المذكورة الى السلطان محمد خان ولما وصلته القصيدة عرضها السلطان على المولى الكورانى » واذا نظر الى مطلعها اعترض عليها بان زادلازم لايتعدى فامره السلطان انيكتب الاعتراض على ظهر

القصيدة وارسله الى المولى المذكور طالبا للجواب ، فكتب المولى المذكور تحت الاعتراض مجيبا بقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ، روى ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال لما قص الاستاذ علينا هذه القصة قلت لو كتبت قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لكان حسنا ايضا فاستحسن قولى استحسانا انتهى ﴿ المرء ﴾ مضاف اليه لزيادة ، والمرء بفتح الميم وسكون الراء الرجل وضمها لغة ، فان لم تأت بالالف واللام قلت امرء وامرأن والجمع رجال من غير لفظه والانثى امرأة بهمزة وصل وفيها لغة اخرى مرأة وزان تمرة وجمعها نساء ونسوة من غير لفظها كما فى المصباح ﴿ فى دنياه ﴾ متعلق بزيادة اوظرف مستقر منصوب المحل حال من المرء اومجرور المحل صفة ، فالالف واللام للاستغراق فيكون فى حكم النكرة فيجوز التوصيف اويقدر المتعلق معرفا ، والضمير راجع الى المرء والاضافة للتحقير ، والدنيا فى الاصل مؤنث افعل التفضيل من دنا يدنو ، اصله دنوى فكان حقها ان تستعمل باللام كالحسنى والكبرى ، وقد تستعمل منكرة بان خلعت عنها الوصفية رأسا واجريت مجرى مالم يكن وصفا ، وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا انها الحقت بالاسماء لسبب الاستقلال ، والا فقد تقرر فى موضعه ان هذا القياس انما هو فى الاسماء دون الصفات ، وانما كتبت بالالف فى موضع الياء كراهة اجتماع يائين فى اخر اسم فرد ﴿ نقصان ﴾ مرفوع لفظا خبر المبتداء مصدر من باب نصر يتعدى ولا يتعدى هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرأن فى قوله تعالى ننقصها من اطرافها وغير منقوص ، وفى لغة ضعيفة يتعدى بالهمزة والتضعيف ولم يأت فى كلام فصيح ، ويتعدى ايضا بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيداً حقه وانتقصته مثله ، ودرهم ناقص غير تام الوزن كما فى المصباح ﴿ وربحه ﴾

امابكسر الراء وسكون الباء مصدر من باب علم » اوبفتح الراء اسم لماربحه التاجر يعنى نفس الفائدة كانتفاع خمسة دراهم من التجارة مثلا » مرفوع لفظا مبتـداء والضمير راجع الى المرء (غير) منصوب لفظا اما مفعول للربح ان جعل مصدراً اومستثنى من الخسران وتفصيل غير مشهور فى كتب النحو مضاف الى (محض) وهو الخالص الذى لم يخالطه غيره » ومحض فى نسبه بالضم محوضة فهو محض اى خالص والمرأة محض ايضـا والقوم محض وهواجودمن المطابقة ولبن محض لم يخالطه ماء ومحضته الوّد محضا من باب فتح صدقته مصباح (الخير) مجرور مضـاف اليه لمحض وهوخلاف الشر وجمعه خيور وخيـار مثل بحور وبحار » ويأتى خير للتفضيل فيقال هذا خير من هذا » ويكون اسم فاعل لايراد به التفضيل نحو الصلاة خير من النوم اى هى ذات خير وفضل اى جامعة لذلك «وهذا اخير من هذا بالالف فى لغة بنى عامر » وسائر العرب تسقط الالف » وفى الكليات الخير مخففا اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خـلاف القياس لكثرة استعماله او مصدر من خاريخير اوصفة مشـبهة تخفيف خير مثل سـيد » والمشـدد واحد الاخيار » ولايغير فى التثنية والجمع والتأنيث » وخير بمعنى اخير لايجمع وخير فى خير مستقرا للتفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من الله » والجهاد خير من القعود » اى خير فى نفسـه والخير بالفتح مخففة فى الجمال والميسم » ومشددة فى الدين والصـلاح » وبالكسر الكرم والشرف والاصـل والهيئة » والخير وجدان كل شئ كالاته اللائقة » والخير يعم الدعاء الى مافيه صلاح دينى او دنيوى فينتظم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر » والخير القرآن نفسه » ان ينزل عليكم خير من ربكم » وبمعنى الانفع نأت بخير منهـا » والمال ان ترك خيرا » وضد الشر بيدك الخير » والاصلاح يدعون الى الخير » والولد ويجعل الله

فيه خيرا كثيرا « والعافية وان يمسك بخير « والايمان ولوعلم الله فيهم خيرا « ورخص الاسعار انى اراكم بخير « والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات « والاجر لكم فيها خير « والافضل وانت خير الراحمين « والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا « والصلاح ان عاهتم فيهم خيرا « والطعام انى لما انزلت الى من خير فقير « والظفر لم ينالوا خيرا « والخيل احببت حب الخير عن ذكر ربى « والقوة اهم خير « والدنيا وانه لحب الخير لشديد « ومشاهدة الجمال كما هو المراد من من جاء بالحسنة فله خير منها آه « وهذا القيد اعنى قوله غير محض الخير معتبر فى المصراع الاول ايضا لكنه حذف اكتفاء بذكره فى الثانى اى زيادة المرء فى دنياه غير محض الخير نقصان « وربح المرء غير محض الخير ايضا (خسران) بضم الخاء مصدر بمعنى الضلال والهلاك وضد الربح ايضا من باب علم اوضرب « وفى المصباح خسر فى تجارته خسارة وخسراً وخسراناً « ويتعدى بالهمزة فيقال اخسرته فيها وخسر خسرا من باب ضرب لغة فيه اه مرفوع لفظا خبر المبتدأ « والجملة عطف على ماقبله اواستيناف « وبين الزيادة والنقصان والربح والخسران طباق وهو الجمع بين المتضادين « والمعنى زيادة كل امرء فى دنياه غير محض الخير نقصان فى الحقيقة لافضائه الى الشقاوة اولنقصان حظه فى الآخرة بقدر اخذه فى الدنيا « وماربحه من المال فى الدنيا خسران فى الحقيقة « لانه اخذ الفانى القليل وترك الباقى الكثير « ومايفوته من الربح فى الاخرة لايفى له ماينا له فى الدنيا « فيكون ممن اشترى الحياة الدنيا بالآخرة « فربحه كان خسراناً « اللهم الا اذا كان خيرا محضا فانه ليس بخسران « قال ابو العتاهية

ارى الدنيا لمن هى فى يديه ... عذابا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر ... وتكرم كل من هانت عليه
اذا استغنيت عن شئ فدعه ... وخذ ما انت محتاج اليه

(وقال)

وقال الابيرى

كل امرئ فكما يدين يدان ... سبحان من لم يخل عنه مكان

يا عامر الدنيا ليسكنها وما ... هى بالتى يبقى لها سكان

تفنى وتبقى الارض بعدك مثل ما ... يبقى المناخ وترحل الركبان

اأسر فى الدنيا بكل زيادة ... وزيادتى فيها هى النقصان

ولبعضهم

انما الدنيا غرور ومحنة ... فالسفيه الجهول من يصطفيها

مامضى فات والمؤمل غيب ... ولك الساعة التى انت فيها

وكل وجدان حظ لاثبات له ... فان معناه فى التحقيق فقدان

(كل) مرفوع مبتداء وهو مفرد اللفظ مجموع المعنى « فيعود الضمير على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى فيقال كل القوم حضر وحضروا « يستعمل للتعميم والاحاطة اماعلى سبيل الافراد اوعلى سبيل الجمع « وهنا على سبيل الافراد « والغالب فى كل عند عدم القرينة انها اذا دخلت على منكر افادت استغراق الافراد « واذادخلت على معرف افادت استغراق الاجزاء « ولذا يقال كل رمان مأكول ولايقال كل الرمان مأكول لان قشره لايؤكل « وفى الكليات الكل المجموعى شامل للافراد دفعة وهو فى قوة البعض « والكل الافرادى شامل للافراد على سبيل البدل يعنى على الانفراد « واذادخل التنوين على مدخول كل فالكل افرادى وقديكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم الموج من كل مكان وقوله تعالى واوتيت من كل شئ آه « والفرق بين كل وكلما ان كل تلى الاسماء وتعمها صريحا ولاتم الافعال الافى ضمن تعميم الاسماء « وكلما بالعكس « وكل لاتوجب التكرار « بخلاف كلما لان مافيها للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة لتكرار الفعل (وجدان)

مجرور لفظا مضاف اليه لكل وهو بكسر الواو مصدر وجده يجده من باب ضرب « وفى لغة بنى عامر يجده بالضم ولا نظير له فى باب المثال قال لبيد

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا

فادة وجد متحدة الماضى والمضارع بحسب المبانى، مختلفة المصادر بحسب المعانى « يقال غالبا فى الغضب، وجد موجدة بفتح الميم وكسر الجيم « وفى الطلب، والعلم وجوداً « وفى الضالة وجدانا « وفى الحب اوالحزن وجداً بفتح الواو « وفى المال وُجدا بضم الواو « وفى الغنى جدة بكسر الجيم « وفى المكتوب وجادة « فالوجود بمعنى العلم يتعدى الى مفعولين « نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين « والوجدان يتعدى الى واحد والباقى قاصر (حظ) بالجر مضاف اليه ومنصوب محلا مفعول وجد ان « والحظ النصيب والجمع حظوظ مثل فلس وفلوس (لا ثبات) لا لنفى الجنس وثبات مبنى على الفتح اسم لا (له) خبر لا « ولا يجوز ان يتعلق باسم لا لانه ح يكون مشابها للمضاف فلا يبنى والجملة الاسمية صفة حظ « فان قيل كيف يكون الجملة صفة للمفرد « قلنا اذا كان الموصوف نكرة فالجملة الخبرية يكون صفة له بلزوم الضمير « لان الجملة فى حكم النكرة « لافادة نسبة مجهولة « واما استعمالها فى النسبة المعلومة فطار على وضعها (فان معناه) خبر المبتدأ وهو كل « والفاء رابطة لتضمن المبتدأ معنى الشرط « اوالخبر محذوف والفاء تعليل للخبر المحذوف لكن الاول اولى « لان المبتدأ اذا كان نكرة موصوفة بالفعل او الظرف لفظاً او تقديرا اوكان فيما بعده فاء قابلا لان يكون خبراً له فجعله خبراً احرى من جعله تعليلا للمحذوف (فى التحقيق) اى عند التحقيق كما ان من فى قوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد بمعناه « عن ابن السكيت اى لا ينفع ذا الغنى عندك

غناه « اوالمضاف محذوف اى فى مذهب اهل التحقيق فيكون من قبيل قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول « ولايجوز ان يتعلق بفقدان الآتى لامتناع تقدم معمول المصدر عليه وجوزه بعضهم فى الظرف والضرورة « ولا بمحذوف يدل هو عليه لعدم مساعدة المعنى عليه « لانه حينئذ يكون الفقدان مقيداً بالظرف وهو غير مراد « اذالمقيد هوقوله معناه لاهو فح يكون صفة له اى فان معناه الكائن عند التحقيق « والتحقيق مصدر حققت الشئ تحقيقا (فقدان) بكسر الفاء وضمها مصدر فقدته من باب ضرب اى عدمته « ولم يذكر صاحب القاموس الضم لكنه ذكره فى البصائر كما فى شرحه « مرفوع لفظا خبران

« والمعنى كل نصيب وجده المرء فى دار الدنيا غير ملتفت اليه عند ذوى العقول لانه متناه فيكون الوجدان فقدانا « فالحظوظ الملتفت اليها هى الحظوظ الآجلة لانها غير متناهية

ارى طالب الدنيا وان طال عمره ... ونال من الدنيا سروراً وانعما
كباني بنى بنيانه واتمه ... فلما استوى ماقد بناه تهدّما

« ولبعضهم قيل لابى العتاهيه

انما الدنيا فناء ... ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت ... نسجته العنكبوت
كل ما فيها لعمرى ... عن قليل سيفوت
ولقد يكفيك منها ... ايها الطالب قوت

« ومن الديوان المنسوب الى على كرم الله وجهه

حلاوة دنياك مسمومة ... فما تأكل الشهد الا بسم
فكن موسراً شئت اومعسرا ... فما تقطع الدهر الا بهم
اذا تم امر دنا نقصه ... توقع زوالا اذا قيل تم

يا عامراً لخراب الدهر مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران

(يا) حرف موضوعة لنداء البعيد حقيقة اوحكما ، وقد ينادى بها القريب توكيداً ، وقيل مشتركة بين القريب والبعيد ، وقيل بينهما وبين المتوسط وهى اكثر احرف النداء استعمالا ، ولهذا لايقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ، واذا ولى يا ماليس بمنادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا والحرف نحو ياليتنى فقيل هى للنداء والمنادى محذوف ، وقيل لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها ، وقال ابن مالك ان وليها دعاء اوامر اونهى فهى للنداء والافهى للتنبيه (عامراً) منادى منصوب مفعول به لادعو المقدر بتقدير الموصوف اى يارجلا عامراً لكونه منادى مشابها للمضاف ، وانتصابه بادعو المقدر مذهب سيبويه واختاره ابن الحاجب ، وعند المبرد انتصاب المنادى بحرف النداء لسده مسد الفعل ، وعند ابى على ان يا واخواته اسماء افعال وفواعلها مستترة فيها والمنادى منصوب المحل مفعولها ، والعامر اسم فاعل من عمرت الدار عمراً من باب نصر اى بنيتها والاسم العمارة بالكسر (لخراب) متعلق بعامراً مضاف الى (الدهر) هو الزمان قل اوكثر قال الازهرى والدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة واقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها ، لكن لايقال الدهر اربعة ازمنة ولااربعة فصول ، لان اطلاقه على الزمن القليل مجاز واتساع فلايخالف به المسموع ، وينسب الرجل الذى يقول بقدم الدهر ولايؤمن بالبعث ويقال دهرى بالفتح على القياس ، واما الرجل المسن اذا نسب الى الدهر فيقال دهرى بالضم على غير قياس (مجتهدا) اسم فاعل صفة اوحال من الضمير المستكن فيه العائد الى الموصوف المحذوف ، والاجتهاد بذل الوسع والطاقة فى طلبه ليبلغ مجهوده ويصل الى نهايته (بالله) الباء